CD/PV.305
2 April 1985
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ، ٢ نيسان / ابريل ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ك٠ فيداس (يوغوسلافيا)

GE.85-60936

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف٠ ل٠ اسرائيليان
	السيد أ٠ م٠ شماتوف
	السيد ج٠ ف٠ انتسيفيروف
اثيوبيا :	السيد ف٠ يوهانس
الارجنتين :	السيد ر٠ غارسيا موريتان
استراليا :	السيد ر٠ باتلر
	السيد ر٠ روو
	الآنسة ج٠ كورتني
	الآنسة س٠ فريمان
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الدكتور هانز ديتريتش جنشر
	السيد هـ ٠ فيغينير
	السيد ف٠ روث
	السيد ر٠ الب
	السيد م٠ غرتس
	السيد ي ـ ن ـ جرمان
	السيد ج٠ بفيرشيك
اندونيسيا :	السيد س٠ سوتوواردويو
	السيد هاريو ماتارام
	السيد أ٠ دامانك
	السيد ر٠ تانزيل
ايران (جمهورية ـ الاسلامية)	السيد ن٠ ك٠ كامياب
ايطاليا :	السيد م٠ آليسي
	السيد ف ٠ بياجيسي
	السيد م٠ بافيزي
	السيد ر٠ دي كارلو
باكستان :	السيد م٠ احمد
	السيد ر٠ اكرم
البرازيل :	السيد س٠ أ٠ دي سوزا اي سيلفا
	السيد س٠ دي كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد م٠ ديباس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا :	السيد ك• تلالوف
	السيد ف• بوزيلوف
	السيد هـ• هالاتشيف
	السيد ب• بوبتشيف
	السيد و• ديانوف
	السيد ن• ميخايلوف
بورما :	يو مونغ غي
	يو هلا ميينت
بولندا :	السيد س• توربانسكي
	السيد ج• تشيالوفتش
بيـــرو :	السيد ج• غونزاليس تيرونيس
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م• فيجفودا
	السيد أ• سيما
	السيد ج• باجار
الجزائر :	السيد ب• ولد رويس
	السيد هـ• رابحي
	السيد ع• بلعيد
الجمهورية الديمقراطية الالمانية :	السيد هـ• روزه
	السيد ف• قروتش
	السيد ف• سابـاتز
	السيد ل• مولر
رومانيا :	السيد أ• داتكو
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد ب • بالوي
	السيد أ• بوبسكو
زائير :	السيد او• مونشيمفولا
سري لانكا :	السيد ج• دانابالا
	السيد ب• كارياواسام
السويد :	السيد ر• أكيوس
	السيد ل ـ أ فنغرين
	السيدة أ• بونييـــه
	السيد س• أليماير

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين:	السيد كيان جيادونغ
	السيدة وانغ زي يون
	السيد ليو تزونغرن
	السيد شي جيشنغ
	السيد شي جونكون
	السيد لن تشنغ
	السيد ي• ريان
	السيد بان غوشنغ
فرنسا:	السيد ف• دي لاغورس
	السيد ج• مونتاسييه
	السيد هـ• ريني
	السيد غسبرت
كندا:	السيد ج• أ• بيزلي
	السيد د• روش
كوبا:	السيد ك• ليشوغا هيفيا
كينيا:	السيد ب• ن• موارا
مصر:	السيد م• بدر
	السيد ف• منيب
المغرب:	السيد محمد الصبيحي
	السيد ع• هلال
المكسيك:	السيد أ• غارسيا روبليس
	السيدة س• غونزاليس اي رينيرو
	السيد ب• ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة:	السيد ر• أ• ت• كرومارتي
	السيد ر•ج س• أديس
	السيد د• أ • سلين
منغوليا:	السيد ل• بايارت
	السيد س• أو • بولد
نيجيريا:	السيد ب• أو • تونوي
	السيد أو • أو • جورج
	السيد ف• أوديديبيا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الهنـد:	السيد م• دوبي
	السيد س• كانت شارما
هنغاريا :	السيد د• مايستر
	السيد ف• غاجدا
	السيد ت• توت
هولندا :	السيد ر• ج• فان شايك
	السيد ر• ج• أكرمان
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد د • لويتز
	السيد ت• بارثليمي
	السيد ل• بلغارد
	السيد ب• كوردن
	السيد هـ• و• ديفيدسون
	السيدة ك• س• كريتنبرغر
	السيد د• دورن
	السيد ر• سكوت
	السيد ب• جاردنر
اليابان :	السيد ر• امايي
	السيد م• كونيشي
	السيد ت• كاواكيتا
	السيد ت• ايشيغوري
	السيد ا• اكياما
يوغوسلافيا :	السيد ك• فيداس
	السيد م• ميخايلوفيتش
	السيد م• ستيبانوفيتش
	السيد د• ميني
الأمين العام لموءتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام :	السيد م• كوماتينا
نائب الأمين العام لموءتمر نزع السلاح:	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٠٥ لموءتمر نزع السلاح•

أود في البداية أن أعبر عن ترحيبي الحار بنائب المستشار ووزير الخارجية في جمهورية المانية الاتحادية ، السيد هانز ديتريتش غينشر ، الذي سوف يلقي كلمة أمام الموءتمر اليوم• وسيادة نائب المستشار ووزير الخارجية معروف لدى أعضاء الموءتمر ، حيث انه قد خاطبنا لاول مرة يوم ٣ شباط / فبراير ١٩٨٣• والدور الهام الذي يلعبه على الصعيد الدولي ، وكذلك اهتمامه المعروف جيدا بالمسائل المتعلقة بنزع السلاح لا تحتاج الى تفصيل • وانني على ثقة من أن الموءتمر سوف يستمع الى بيانه باهتمام خاص وأود أيضا أن أشكره على حضوره اليوم ليلقي بيانه على الموءتمر•

ويواصل الموءتمر اليوم النظر في البند ٤ من جدول أعماله والمعنون " الاسلحة الكيميائية"• ومع ذلك ، وبموجب المادة ٣٠ من النظام الداخلي ، لا يمكن لأي عضو أن يطرح أي موضوع يتعلق بأعمال الموءتمر اذا رغب في ذلك •

وقبل أن أدعو سيادة هانز ديتريتش غينشر لالقاء بيانه على الموءتمر ، أود بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الموءتمر ، أن أعبر عن تقديري الخالص للرئيس السابق ، ممثل فنزويلا المرموق السفير أدولفو تيلهاردات ، على الاعمال التي أنجزها خلال شهر آذار/ مارس• ولا شك أن الطريقة التي وجه بها مناقشات الموءتمر والجهود التي بذلها للتعرف على مجالات الاتفاق سوف تسهل مهمتي كرئيس للموءتمر لشهر نيسان / ابريل ، ولذلك فانني أعبر عن امتناني لسيادته بوجه خاص•

يدخل الآن موءتمر نزع السلاح شهره الثالث لدورة ١٩٨٥• ومنذ بداية أعماله في ١٩٨٥ اتخذ الموءتمر قرارات ، بالاضافة الى اعتماده جدول الاعمال وبرنامج العمل ، من شأنها أن تمكن اللجنة المخصصة بالاسلحة الكيميائية والبرنامج الشامل لنزع السلاح والاسلحة الاشعاعية من أن يواصلا أعمالهما• ولقد قرر الموءتمر في جلسته السابقة ، بعد أكثر من سنتين من الجهود المتصلة ، انشاء لجنة مخصصة بموجب البند ٥ من جدول أعماله معنونة " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي "• وهذا قرار هام لاعمال الموءتمر في المستقبل وذلك بسبب الموقف الراهن والحاجة الملحة لهذا الامر • ولم يستطع الموءتمر ، بالرغم من مجهوداته ، اعادة انشاء اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية • وفي هذا الصدد ، وكما أعلن الرئيس السابق ، يظل البند ١ من جدول الاعمال مطروحا للبحث تحسبا لأية مبادرة جديدة تتعلق بهذا البند •وأنا على استعداد لأية مشاورات تتعلق بهذه المسألة • وزيادة على ذلك ينبغي علينا أن ننظر في مسألة اعادة تشكيل اللجنة المخصصة المعنية بما يسمى ضمانات الامن السلبية • وهناك بعض الصعاب التي عرقلت تكوين الجهاز المساعد بموجب البند ٣ المعنون " منع الحرب النووية بما في ذلك الامور المتصلة بها " وهي صعاب في رأيي يمكن تذليلها• ولذلك، ينبغي مواصلة المشاورات فيما يتعلق بهذه المسألة • وهذا يدل على ان الاختلافات المتعلقة ببعض القضايا الجوهرية وأساليب عمل الموءتمر لم يتم التغلب عليها بعد•

وأود أن أذكر ايضا بأن الموءتمر في حاجة الى تعيين رئيسين للجنتين المخصصتين للاسلحة الاشعاعية وللفضاء الخارجي ، وانني أدعو الاعضاء الى تكثيف مشاوراتهم لكي نبدأ عملا حقيقيا فيما يتعلق بهذين البندين بأسرع ما يمكن •

ان الموءتمر يواصل أعماله في ظل ظروف أكثر موءاتاة نوعا ما • وجميع المشتركين في المناقشة العامة حتى الآن فهموا بشكل لا خلاف فيه أهمية بدء المفاوضات الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، وخاصة سباق التسلح النووي وسباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والحد من الاسلحة وتحقيق نزع السلاح • ولقد تم الاجماع على أن المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ينبغي أن تسهل وتكمل بعضها البعض • وينبغي ان يكون لكل هذا أثره الايجابي على أعمالنا من خلال مجهودات جميع أعضاء الموءتمر ، وخاصة دول الاسلحة النووية ، للانتفاع بتلك المجهودات بأقصى ما يمكن باعتبارها محفلا للمفاوضات •

ان المهام التي تواجه الموءتمر ضخمة شأنها شأن المسوءولية التي ينهض بها أعضاوءه ازاء المجتمع العالمي الذي عهد اليهم بالتفاوض نيابة عنه على تحديد الاسلحة ونزع السلاح•

ومن ضمن المصادر المستديمة للخطر الذي يهدد ، ان لم يكبح ، بوضع العالم في نقطة اللاعودة ، سباق التسلح النشط ، وخاصة سباق التسلح النووي ، وبحث وتطوير وتجربة وانتاج ووزع أجيال جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، والزيادة المستمرة في النفقات العسكرية واستعمال القوة والتدخل في الشوءون الداخلية ، وأزمات الاقتصاد العالمي • ويذكرنا هذا العام ، الذي يوافق ذكرى انشاء الأمم المتحدة ، بفظائع الحرب العالمية الثانية وبتصميم البشرية على منع كارثة جديدة من شأنها ، بسبب الخاصية النبوئية للاسلحة النووية ، أن توءدي الى دمار الجنس البشري كله • كما يذكرنا هذا العام ايضا بالفرص الضائعة لتفادي هذه الاخطاء ولخلق ظروف للتنمية الاقتصادية لا يعوقها عائق ، وخصوصا للبلدان النامية • وبناء على ذلك ، لم يكن الدور الايجابي لموءتمر نزع السلاح من قبل أكثر الحاحا منه اليوم • ومن الامور الاساسية أن تسود روح الثقة والتعاون المتبادل وأن يتم تعزيزها ، وألا تضيع أيةِ فرصة لبدء مفاوضات أصبحت الظروف موءاتية لها ، وان تمتنع عن كل ما يضر بأعمال الموءتمر • بل انه من الضرورى أن يعمل الموءتمر بكفاءة أكثر ، وأن يتم توجيه نشاطاته نحو الوفاء بدوره التفاوضي الاولي وأن يتم التركيز على المسائل الجوهرية لا على المسائل الاجرائية • كما ينبغي على الموءتمر أيضا مواصلة النظر في مهامه الفعالة وأن يحسنها ، واضعا في الاعتبار رغبة أعضائه في الاشتراك في دراسة بنود جدول أعمال الموءتمر الأساسية دراسة ايجابية • كما أود أن أذكر الاعضاء بأنه طبقا للنظام الداخلي ينبغي مواصلة المشاورات فيما يتعلق باتساع نطاق العضوية •

أود ، في مستهل قيامي بواجباتي كرئيس للموءتمر ، أن أعبر عن أملي في أن تساعد مجهوداتنا المتناسقة على تحقيق التطلعات التي أعرب عنها أعضاء الموءتمر في مستهل هذه الدورة • وباعتباري رئيسا للموءتمر سأبذل ما في وسعي للاسهام في ايجاد حلول للمسائل المعلقة في جدول أعمالنا وللتغلب على المآزق • وفي هذا الصدد أعلق أهمية كبيرة على مساندة كل الوفود وتعاونها • وسوف أواصل المشاورات ، بالتعاون مع أمين عام الموءتمر والأمانة ، مع كل الوفود وانني على استعداد لتلبية هذه الرغبات في أي وقت •

وهذا ختام بياني الافتتاحي•

والآن افسح المجال لنائب المستشار ووزير الخارجية في جمهورية المانية الاتحادية ، سيادة هانز ديتريتش غينشر•

السيد غينشر (جمهورية المانية الاتحادية) : السيد الرئيس ، لما كنت أول متحدث في فترة رئاستكم ، ولما كنتم قد أدليتم ببيان استهلالي جيد ، فانني أود أن أعرب عن تهاني لكم بتوليكم هذا المنصب ، وأتمنى لكم كل نجاح في تصريف مسوءولياتكم الهامة • انكم تمثلون بلدا حاول دائما من خلال سياسة عدم الانحياز الثابتة التي يتبعها أن يعزز الأمن والسلم في العالم • وأعمال موءتمر نزع السلاح تخدم هي الاخرى هذا الهدف • ولهذا السبب فانكم موءهلون بشكل خاص لتوجيه مناقشات هذا الموءتمر •

ويسعدني أن تتاح لي الفرصة اليوم لاتحدث اليكم مرة اخرى ، ومن ثم التركيز على الأهمية التي توليها جمهورية المانيا الاتحادية لموءتمر جنيف لنزع السلاح باعتباره المحفل العالمي الوحيد لمفاوضات نزع السلاح •

وتأتي زيارتي اليوم في الوقت الذي فتحت فيه المفاوضات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، التي بدأت في ١٢ آذار/ مارس ١٩٨٥ ، فصلا جديدا في مفاوضات نزع السلاح • لقد خلقت بذلك فرصة لايجاد مرحلة ثانية وجديدة في سياسة الانفراج •

وهدف تلك الجهود هو تحقيق نتائج أعمق وأكثر اتساعا وأطول عمرا من تلك التي تحققت في السبعينات • وهذا هو ما يدور في خلدنا عندما نتحدث عن سياسة انفراج واقعية • ان الآمال العامة البالغة الارتفاع لا تعزز تلك الجهود • وما نحتاج اليه الان هو رؤية واضحة عما هو ممكن وضروري • وآفاق وحدود التفاهم والتعاون بين الغرب والشرق مقيّمة ، فيما بين الجمهور الغربي اليوم ، تقييما اكثر وضوحا وواقعية فيما يتعلق بأهمية التعاون والتوفيق بين المصالح ، والحاجة الى السعي الى التفاهم بالنظر للمقدارت العسكرية القائمة والمتزايدة وأيضا فيما يتعلق بتنوع الانظمة بما لها من سلم قيم مختلفة • هذات القطبان يحددان المسرح للمهام المتعلقة بالانفراج الواقعي وسياسة الأمن ، كما هي مجسدة في مذهب هارميل السائد في التحالف الغربي ، وهي سياسة ندرج بين مكوناتها المتكاملة المقدرة الدفاعية الكافية وكذلك نزع السلاح وتحديد الاسلحة • ولذا فان الحوار البناء بين الدولتين العظميين وادراج قضايا الأمن المركزية في المفاوضات هما ضرورتان لا غنى عنهما اذا ما أريد لأوروبا والعالم النمو والازدهار • على انه لكيما تثمر هذه العملية فيجب الا تقتصر على الدولتين العظميين أو على أمور الأمن •

ويجب على جميع الدول بدون استثناء بما فيها المتوسطة الحجم والصغيرة ، أن تتعاون وأن تساهم ، ويجب أن يغطي الحوار والتعاون جميع أوجه العلاقات •

ان المفاوضات بين الغرب والشرق عنصر حاسم في الجهود المبذولة لضمان السلم •

ومن الأمور الحاسمة الآن أن تستخدم المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف والعالمية ، والعمليات السياسية ، استخداما ايجابيا لجعل السلم مضمونا في كل أنحاء العالم بشكل أكبر من ذي قبل • وان هذا ليخلق مجالا لكل شخص كيما يساهم حيثما يستطيع ، ويدعونا جميعا كي نعي مسوءوليتنا •

ان جمهورية المانيا الاتحادية مدركة لمسوءولياتها الوطنية والاوربية عن السلم•

وفي أوروبا يواجه الشرق والغرب بعضهما البعض بأعلى تركيز للقوات والاسلحة • ولا يعاني أي شعب من هذه الحالة بشكل مباشر كما يفعل الالمان في وطنهم المجزء في قلب أوروبا • والبيان

المشترك الذي أصدره المستشار الاتحادي هلموت كول والأمين العام اريخ هوينكر في موسكو في ١٢ آذار /مارس ١٩٨٥ ، يؤكد من جديد أن الالمان في الدولتين الالمانيتين يوافقون على أن الحرب لا يجب أن تنشب مرة اخرى أبدا من الأراضي الالمانية وأن المانيا يجب أن تكون مصدرا للسلم والتعاون بروح من الثقة المتبادلة بين الدولتين الالمانيتين لما فيه نفع الشعب ولأن تحقيق السلم في أوروبا هو في صالح جميع جيران ألمانيا •

ان وحدة المسؤولية التي ترى كل من الدولتين الالمانيتين أنها تربط فيما بينهما ليست موجهة ضد أي أحد • انها تخدم قضية السلم والاستقرار في أوروبا • وهي تكسب حقا من كل خطوة تتخذ على طوال طريق الانفراج ، اذ أن كل قنطرة عبر الخليج الذي يقسم أوروبا تجعل الحياة أيضا أسهل بالنسبة للالمان في الشرق والغرب •

لقد ربطنا مستقبلنا بجماعة الدول الديمقراطية الاوروبية ، والتي ستنضم اليها خلال أشهر قليلة كل من اسبانيا والبرتغال • وفي الوقت نفسه ، فاننا نعي باستمرار ، في تفكيرنا وعملنا السياسي ، أن اوروبا لا تنتهي عند نهر الب ، وانما تشمل جميع جيراننا الشرقيين ، والاتحاد السوفياتي كذلك •

وتستهدف سياستنا ازاء دول حلف وارسو تحسين العلاقات ما بين الشرق والغرب بصفة عامة ، ولهذا السبب فلا يمكن لنا أن نتبع سياسة تسقط دولا أوروبية معينة من الاعتبار أو سياسة تستخدم دولة ضد دولة اخرى • وفي نفس الوقت فاننا على وعي بعلاقتنا المشروطة تاريخيا بالاتحاد السوفياتي التي وضعت في منظور طويل الاجل بواسطة معاهدة موسكو•

لقد أرست جميع الدول المشتركة في موءتمر الأمن والتعاون في أوروبا في الوثيقة الختامية لهلسنكي أساسا مشتركا يصلح لاقامة سلم دائم في أوروبا•

واذا ما تعاون الجميع بطريقة بناءة ، فان هناك فرصة الآن للتوصل الى علاقات اكثر استقرارا ودواما بين الشرق والغرب على أساس ثابت ، علاقات يجب أن يستتبعها تحسينات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والانسانية • ويجب تنفيذ الوثيقة الختامية لموءتمر الأمن والتعاون في أوروبا بتصميم وتطبيقه باصرار• ويحتوي البيان على آفاق لم تستكشف بعد للتعاون المفيد بشكل متبادل في مجالات مثل تلك التي تظهر فيها تحديات جديدة ومصادر جديدة للرخاء• وهي ليست دليلا لتصدير النظم الاجتماعية وانما اطار قبلته جميع الدول الموقعة لعملية دينامية للتغيير التدريجي والتواؤم مع عصر التطورات السريعة والجذرية • ولدى جميع ادول فرصة للمشاركة في هذه العملية بدلا من الانعزال •

ان أساس السلم - وليس في أوروبا وحدها - هو نبذ القوة • وهذا يعني الامتثال الصارم للقانون الدولي الذي يحظر التهديد بالقوة أو استخدامها • وهذا ينطبق على استخدام كل من الاسلحة النووية والتقليدية أو التهديد باستخدامها• ونبذ القوة لا يتجزأ ويجب أن يطبق على أساس عالمي وفيما بين جميع الدول •

ولا يعني نبذ القوة نبذ المعتقدات والقيم والمواقف من القضايا الخلافية • وهو متعلق بالشكل والوسائل التي تلجأ اليها الدول لتسوية خلافاتها ومصالحها الدائمة التناقض • ونبذ القوة منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وملزم لجميع الدول • ويجب أن يصبح المبدأ الأساسي الناظم

للسلم الدولي والتعاون ، ويتطلب أن تقوم العلاقات فيما بين أعضاء المجتمع الدولي على الحوار والتعاون والتوفيق بين المصالح ، وليس على التهديد أو السيطرة أو على ادعاءات الهيمنة أو الامتيازات الامنية • ويجب أن يطبق هذا بين الاحلاف وخارجها وداخلها على حد سواء •

ان نبذ القوة يعني أيضا أن نزيل فكرة الاستعداد لاستخدام القوة من أذهان الناس • ان تعليم الكراهية يعرض السلم للخطر• والمجادلات التي تشكك في النوايا السلمية للأمم الاخرى تعمل على تسميم الجو السياسي •

ويجب وضع حد لأي تهديد باستخدام القوة لايزال يطبق حتى الآن •

ان التعهد بالامتناع عن استخدام القوة يجب أن ينعكس على السياسات العالمية المستهدفة للاعتدال والانضباط والاعتراف ، على الصعيد العالمي ، بالقانون الدولي واحترامه • ومن الأهمية بمكان لتحقيق السلم التمسك بسيادة القانون واحترام حقوق الانسان •

وفي الماضي ، كان قمع حقوق الانسان والحق في تقرير المصير بمثابة بداية لعملية مستمرة تعرض السلم والتعاون الدوليين للخطر• ولا أحد يعرف ذلك أكثر مما نعرفه نحن الالمان • ومن ثم فان احراز التقدم على طريق السلم يتطلب احتراما أعظم لحقوق كل فرد واحتراما أعظم لحق تقرير المصير الوطني في أوروبا وفي جميع أنحاء العالم •

وكل انسان يعرف أهمية قضايا الأمن في المرحلة الجديدة من العلاقات بين الشرق والغرب والتي تبدأ الآن • بيد أن ذلك لا يجب أن يجعلنا نتجاهل العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي والتبادلات الثقافية • فالتقدم المحرز في هذه المجالات يهيء المناخ الذي سييسر ايجاد الحلول للقضايا الصعبة المتعلقة بالأمن • ويكمن الهدف طويل الاجل في تعزيز أساس للثقة يمكن أن يستند اليه مزيد من التعاون الشامل بين الشرق والغرب وذلك من خلال احراز التقدم في الحوار الدائر المتصل بالأمن •

وتدخل المواضيع التي يتم التفاوض بشأنها بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في صلب قضايا الأمن •

ان الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ ، الذي تقرر فيه استئناف المفاوضات هو بمثابة وثيقة ذات مغزى سياسي عميق وأهمية معنوية كبيرة • فهي تحدد مقدما ، بلغة واضحة ودقيقة ، الأهداف التي تسعى الى تحقيقها المفاوضات :

" اتفق الاطراف على أن يغطي موضوع المفاوضات مجموعة من المسائل المتعلقة بالفضاء وسباق التسلح بالنسبة لكلا الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة المتوسطة المدى وشتى المسائل التي يجري النظر فيها ويتم تسويتها في نطاق الترابط بين هذه المسائل •

وتستهدف المفاوضات ايجاد الاتفاقات الفعالة التي ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه في الارض والحد من الاسلحة النووية وتخفيضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي "•

قلما يلبي اعلان مشترك بين الشرق والغرب ، تطلعات الناس في جميع أنحاء العالم ، الى هذا الحد ، مثلما فعل هذا الاعلان• ولهذا السبب سيكون هذا الاعلان المشترك بمثابة المعيار الذي يقاس عليه مدى التقدم المحرز في المفاوضات •

وتوءيد الحكومة الاتحادية دون تحفظ الاهداف التي تسعى الى تحقيقها هذه المفاوضات. وصرحت في ٢٧ آذار/ مارس ١٩٨٥ بأنها تعتقد ، تمشيا مع الأهداف التي حددتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمفاوضات المعقودة في جنيف في يومي ٧ و ٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥، أن والغرض من عقد هذه المفاوضات يتلخص في النقاط التالية :

منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه في الارض وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي ؛

تخفيض الأسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى ، تخفيضا كبيرا، والحد منها بما يتفق وديباجة معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية والمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار؛

ضمان أن توءدي الابحاث المتبادلة الخاصة بالشبكات المضادة للقذائف وكذلك المسائل المتعلقة بالشبكات المضادة للتوابع ، الى حلول تعاونية ؛

التأكيد على الالتزام بمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية طالما لم يتم التوصل الى اتفاقات اخرى ثنائية الأطراف .

وليس لدى الحكومة الاتحادية أي شك في أن برنامج الأبحاث التابع لحكومة الولايات المتحدة يتفق ونصوص معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، ويمكن تبرير الاضطلاع بهذا البرنامج ايضا على أساس ان ثمة أبحاثا سوفياتية يتم اجراوءها . وتشير الحكومة الاتحادية الى الاعلان الموءرخ في ٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ ، الذي ينص على انه سوف ينظر في المسائل قيد التفاوض في جنيف ويتم تسويتها في نطاق الترابط بين هذه المسائل .

وفي اطار هذه الجهود ، سيتم ايلاء أهمية خاصة للعلاقة بين الاسلحة الهجومية والاسلحة الدفاعية . وهدفنا دائما هو حفظ الاستقرار بأقل عدد ممكن من الاسلحة .

ومن الأمور ذات الأهمية الخاصة ، رغبة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تعزيز الاستقرار اذ ان كلا الطرفين يتعهدان بعدم السعي الى تحقيق التفوق . ان الامتناع عن محاولة تحقيق التفوق وممارسة الاعتدال واحترام كل طرف للمصالح الامنية المشروعة للطرف الاخر وفقا للاتفاق الذي أبرم في عام ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هي شروط هامة وستظل كذلك لانجاح مفاوضات جنيف . ان شبكة العلاقات الثنائية الاطراف في شتى مجالات التعاون والتفاوض المتعدد الاطراف ، التي نجحت في مواجهة العواصف العاتية التي هبت في السنوات الاخيرة ، قد مهدت الطريق للقوتين العظميين اخيرا ، لاستئناف الحوار الثاني فيما بينهما .

وقد حان الآن الوقت لاستغلال الزخم الايجابي الذي نجم عن المفاوضات الثنائية الأطراف لاحراز التقدم وتحقيق النتائج في الحوار المتعدد الأطراف والشامل الخاص بسياسة الامن .

ويجب أن تكون عملية بناء الثقة شرطا أساسيا في الجهود المبذولة للتوصل الى مرحلة جديدة من الانفراج . فمفاوضات نزع السلاح لا يمكن أن تنجح في جو يسوده انعدام الثقة والخداع واللامبالاة ، فمن الضروري ان يتوفر احترام المصالح الامنية المشروعة لجميع الأطراف المعنية والاستعداد لايجاد الثقة من خلال زيادة الشفافية والتحقق الفعال .

واسمحوا لي أن أشير ، في هذا الصدد ، الى نظام التبليغ القياسي الموجود في الأمم المتحدة والخاص بالانفاق العسكري للدول الاعضاء • ويشارك تقريبا جميع الدول الأعضاء من بين دول التحالف الغربي وبعض دول عدم الانحياز في هذا النظام على نحو منتظم • وهنا أكرر ندائي الى الدول الاعضاء في حلف وارسو للاسهام في ايجاد الشفافية ، وذلك بمشاركتها في نظام التبليغ هذا •

ولا غنى ايضا عن التحقق الفعال بوصفه عاملا أساسيا في ايجاد الثقة • فأي طرف ليس لديه ما يخفيه يمكن أن يوافق على تدابير محددة للتحقق • وأي طرف يرفض تلك التدابير يوحي بأن لديه ما يخفيه •

وينطبق ذلك أيضا على المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وعلى موءتمر ستكهولم بشأن تبادل البيانات والمفاوضات الدائرة في فيينا بشأن تخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة والمفاوضات الدائرة هنا في موءتمر نزع السلاح • اننا نريد خلق مزيد من الثقة عن طريق مزيد من الشفافية ومن ثم قابلية أكبر للتنبوء •

ان نظم الحكم الديمقراطية المفتوحة التي تنتهجها بعض الحكومات تسهم على نحو هام في المسائل المتعلقة بالأمن وامكانية التنبوء ، من خلال الشفافية في عملية صنع القرار وشفافية نواياها وقدراتها النابعة من الفلسفة الضمنية التي توءمن بها • بيد أن الانفتاح والشفافية لا يجب أن يكونا امتيازا من جانب واحد بل يجب أن يمتدا ليشملا جميع الاطراف ، ان أردنا القضاء على المخاوف التي تتهددنا وان أردنا للثقة أن تزداد • ان بناء الثقة يتطلب الالمام بمبدأ أساسي وهو أن أمن أحد الأطراف لا يجب تأمينه على حساب المتطلبات الأمنية للآخرين •

ولهذا السبب فمن المنتظر أن يوافق موءتمر ستكهولم بشأن تبادل المعلومات ، على تدابير توءدي الى ايجاد مزيد من الانتفاح والقدرة على التنبوء بالسلوك العسكري للدول المشاركة بحيث يقل خطر وقوع هجوم مفاجيء ويصبح من الواضح انه ليس لأي دولة أي نوايا عدوانية وأن الكل يحترم مبدأ الامتناع الشامل عن التهديد باستخدام القوة •

وتعمل مفاوضات فيينا بشأن تخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة على استقرار الحالة العسكرية في أوروبا واننا جميعا غير سعداء بالتقدم البطيء لهذه المفاوضات • الا أن سنوات طويلة من المفاوضات المكثفة لم تذهب هباء ، فقد تم التوصل الى درجة لابأس بها من الاتفاق بين الطرفين بشأن بعض المسائل الاساسية كمبدأ تساوي القوة البشرية • بيد أنه اذا أردنا احراز تقدم أكبر فلا غنى عن ابداء موقف أكثر تفهما بشأن المسائل المتعلقة بالتحقق الفعال •

اننا نرحب بقيام الشرق بتقديم مقترح جديد في مفاوضات فيينا فلقد عقدنا العزم على استغلال فرصة تتاح لاجراء حوار بناء كما أننا سنقوم بدراسة المقترحات التي يقدمها الطرف الآخر على نحو بنّاء تماما مثلما نتوقع أن ينظر الطرف الآخر في مقترحاتنا واهتماماتنا •

ان نجاح مفاوضات فيينا بشأن تخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة يسهم على نحو هام في تعزيز الأمن والثقة في أوروبا • الا اننا ، لكي نبلغ الاستقرار الحقيقي في توازن القوات التقليدية في أوروبا ، نحتاج الى اتفاقات عسكرية محددة فعالة وملزمة تتجاوز النطاق الضيق لمنطقة وسط أوروبا فتمتد لتشمل كل اوروبا من المحيط الاطلسي الى جبال الأورال •

ان الأمن الاوروبي يعني المساواة بين الجميع في الحقوق المتعلقة بالأمن •فلا يجب أن يكون هناك تدبير أمني كبير يخصص للدول الكبرى وآخر صغير يخصص للدول الاصغر• فهذه المسألة تشكل مشكلة رئيسية في مجال القوات النووية المتوسطة المدى وأيضا فيما يتعلق بتوازن القوات التقليدية في جميع أنحاء أوروبا •

ان من بين المتطلبات الرئيسية لعصرنا ، التنمية الاقتصادية وضرورة رأب الفجوة بين الشمال والجنوب وضمان حق تقرير المصير وحقوق الانسان •

ومن أهم هذه المتطلبات ، أيضا ، المفاوضات بشأن نزع السلاح وتحديد الأسلحة بوصفها الوسائل اللازمة لتخفيض حدة التوتر وخطر نشوب نزاع وايجاد الظروف السياسية الملائمة للتنمية السلمية في عالمنا هذا •

وثمة مهام رئيسية علينا أن نواجهها في هذا المجال ؛ ولما أصبحت جميع مناطق العالم متزايدة الترابط ، ازدادت أهمية البعد العالمي للحوار المتعلق بالأمن •

ولذا فمن الاهمية بمكان ، على الصعيد العالمي ايضا ، ايجاد الادوات التعاونية التي تضمن السلم • ويجب ، لبلوغ هذه الغاية ، الانتفاع من الأمم المتحدة وموءتمر نزع السلاح أحسن انتفاع • ولم تكن ضرورة نزع السلاح في أي فترة من فترات التاريخ البشري الحّ مما هي اليوم •

اننا جميعا نعلم انه يجب وضع حد للتسلح المتزايد في أجزاء كثيرة من العالم • ولهذا السبب ، فاننا نعلق أهمية كبيرة على أعمال موءتمر نزع السلاح في جنيف • ولا توجد هيئة دولية أنسب من هذا الموءتمر لتبين أن ثمة مسوءولية عالمية في حفظ وتأمين السلم • ان موءتمر نزع السلاح هو المحفل الوحيد الدائم المتعدد الأطراف لاجراء المفاوضات الخاصة بالأمن ونزع السلاح على الصعيد العالمي • فهو الهيئة الوحيدة التي تشارك الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية في الحوار الذي يدور فيها بشأن نزع السلاح وتحديد الاسلحة • كما أن الفرصة سانحة هنا لمجموعة دول عدم الانحياز من الشرق والغرب للممشاركة في تحقيق الأمن في جميع أنحاء العالم ، ففي هذا الموءتمر تتجلى الفرصة بل في الواقع الحاجة ، لبذل الجهود المكثفة لتحقيق نزع السلاح وتحديد الاسلحة بما في ذلك الجهود المبذولة خارج نطاق العلاقات بين الشرق والغرب •

وقد حدد موءتمر نزع السلاح لنفسه برنامج عمل يتيح له تكريس جهوده للمشاكل والتطورات الاخيرة التي استجدت على صعيد الأمن الدولي • وتشمل هذه المشاكل والتطورات ما يلي :المفاوضات بشأن الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية على الصعيد العالمي ؛ مناقشة المسائل ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ؛ المشاكل المتعلقة بمنع نشوب الحرب ؛ مسألة فرض الحظر الشامل والقابل للتحقق على تجريب الاسلحة النووية •

وتولي الحكومة الاتحادية أهمية كبيرة للمفاوضات بشأن التوصل الى اتفاق عالمي يحرم استخدام الاسلحة الكيميائية • وقد أيدنا لفترة طويلة الرأي الذي مفاده انه يجب بذل كل الجهود من أجل التوصل الى حظر شامل ، قابل للتطبيق على الصعيد العالمي وقابل للتحقق على نحو فعال ، لهذه الاسلحة بعد مرور ستين سنة على ابرام بروتوكول جنيف في عام ١٩٢٥• وقد أكدت التقارير الواردة بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع القائم بين العراق وايران ، على نحو مجزع ، المخاوف المتعلقة بانتشار الاسلحة الكيميائية والمطلوب الآن أن نبدي دينامية جديدة واستعدادا للتصرف بمرونة للتعجيل من هذه المفاوضات •

وثمة مسائل صعبة في المجالات المتعلقة بالتحقق بالتحري والتحقق من تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية ومرافق انتاجها والتحقق من عدم انتاج الاسلحة الكيميائية • ان بلادي في نطاق المشاركة النشطة في أعمال هذا الموءتمر المتعلقة بهذه المجالات ، هي الوحيدة التي تستطيع انفاذ التجربة العملية التي خاضتها في مجال المراقبات الدولية ، فيما يتعلق بتعهدها بعدم انتاج الاسلحة الكيميائية ، في نطاق وسائل المراقبة التي طبقت في اطار التحالف الغربي الاوروبي •

وقد بينت هذه التجربة أن من الممكن التحقق على نحو فعال من عدم انتاج الاسلحة الكيميائية كما أن من الممكن توقعه على نحو معقول ، ولو في الحالات التي تملك فيها الدولة قيد النظر صناعات كيميائية مكثفة ومتنوعة كالتي تملكها جمهورية المانيا الاتحادية •

لقد شكل الفضاء الخارجي جزءا من عملية تحديد الاسلحة • وعندما يتعلق الامر بحماية السلم لا يجب ان نترك أي فجوات • فمن مصلحتنا جميعا الا تعرض للخطر استخدام الفضاء في الاغراض السلمية • ومن الحقائق التي لا يجب انكارها ، ان الفضاء الخارجي قد استخدم منذ زمن بعيد في القيام بالانشطة العسكرية • وفي هذا الصدد ، ينبغي أن نتذكر أن بعض التوابع الاصطناعية تعمل على ضمان الاستقرار الاستراتيجي وانه لا غنى عنها ، لاسيما في التحقق في تنفيذ التدابير المتعلقة بتحديد الاسلحة • والمهم اليوم ، ان يتم الاتفاق على اجراء تخفيضات ضخمة في ترسانات الاسلحة النووية وأن نعمل على منع سباق التسليح في الفضاء الخارجي عن طريق انفاذ تدابير معقولة لتحديد الاسلحة • ومن ثم فاننا نرحب بأن ذلك هو الهدف الذي تنشده المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

ولا يمكن لموءتمر نزع السلاح أن يعمل كبديل لهذه المفاوضات الثنائية الأطراف الهامة جدا ولكنه يمكن أن يعمل كعنصر مكمل لهذه المفاوضات • ان المطلوب هو التوصل الى " نهج موازى بناء " ونحن على استعداد لكي نلعب دورا نشطا فى المناقشات المتعلقة بمسائل القضاء هنا في هذا الاطار المتعدد الاطراف •

واسمحوا لي أن أشير في هذا الصدد الى التصريحات التي أدلت بها وفود جمهورية المانيا الاتحادية في الجمعية العامة وفي موءتمر نزع السلاح ، فقد حددت هذه التصريحات ، على نحو موجز، المجال المحتمل لتحديد الاسلحة على صعيد متعدد الأطراف فيما يتعلق بالفضاء الخارجي : وتكمن المهمة الاولية في تقييم الترتيبات القائمة وتحديد المسائل ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء • وينبغي في نطاق هذه الجهود ، النظر في حماية التوابع اللازمة لتأمين الاستقرار•

ومن ثم فاننا نرحب بالنجاح المحرز في الاتفاق بشأن ولاية للجنة مخصصة تابعة لموءتمر نزع السلاح مما يتيح الفرصة لمتابعة النهج المتوازي البناء الذي أشرت اليه سابقا •

ان منع نشوب أية حروب يشكل ، في العصر النووي ، مسوءولية ذات أبعاد عالمية ، وكما أن السلم غير قابل للتجزئة ، فان الجهود المبذولة لتأمين السلم في جميع أنحاء العالم يجب أن تبذل في نطاق النهج الشامل • ومن ثم فانه يسعدني أن موءتمر نزع السلاح قد تصدى للمسائل المتعلقة بمنع نشوب الحرب النووية ومنع نشوب الحرب بصفة عامة •

وليس ثمة مفاجئة في أن المناقشة الموضوعية حول هذه المواضيع تميزت بالصعوبة خلال السنتين الماضيتين بالنظر الى الاختلاف الكبير في الآراء الأساسية ، ولكن انطباعي هو أن المناقشات التي دارت في موءتمر نزع السلاح حول المسائل المتعلقة بمنع نشوب الحرب قد كشفت ايضا عن عناصر مشتركة يمكن تطويرها على نحو أفضل •

ولقد أيدت الحكومة الاتحادية في موءتمر نزع السلاح وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة فكرة عدم التركيز على الجوانب الجزئية عند معالجة المشاكل المتعلقة بمنع نشوب الحرب في حين انه ينبغي اختيار نهج شامل يرمي الى منع نشوب أي نزاع عسكري • وبهذا الاسلوب وحده ، يمكننا أن نبين ان الذي كنا في الحقيقة نخاطر به هو ترجمة حظر استخدام القوة ، الوارد في ميثاق الأمم المتحدة ، الى ممارسة حكومية دولية •

يجب أن يكون الهدف من النظر المدقق في المشاكل المتصلة بمنع نشوب الحرب ، وضع ترتيبات مشتركة تأخذ في الاعتبار المصالح الامنية المشروعة لجميع الدول •

ويتطلب ذلك استعداد المشاركين لمناقشة جميع المقترحات بأسلوب يتسم باتساع الأفق والموضوعية •

والحكومة الاتحادية مازالت تعلق أهمية كبيرة على حظر تجريب الاسلحة النووية على نحو شامل وقابل للتحقق وتأمل أن يتمكن موءتمر نزع السلاح من الاتفاق بشأن الولاية الخاصة باستمرار عمله في هذا المجال الهام • وفي رأينا أن لهذه الجهود أهمية كبرى بالنسبة للموءتمر الاستعراضي الثالث المعني بمعاهدة عدم الانتشار والمنتظر عقده في أيلول / سبتمبر من هذا العام • والموءتمر الاستعراضي مهمته هامة وصعبة ، الا اننا نثق أن في وسع الموءتمر أن ينجز هذه المهمة بروح ايجابية وبناءة • وخلال مدة انفاذ نظام عدم الانتشار لم تنضم أي دولة جديدة من الدول الحائزة للاسلحة النووية الى الدول الخمس الاصلية • ويعد ذلك نجاحا لا يجب المخاطرة به •

والمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار تلزم الاطراف باجراء مفاوضات بشأن ايجاد التدابير الفعالة المتعلقة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي•

ان الهدف من التفاوض كما ورد في الاعلان المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي صدر في ٨ كانون الثاني / يناير ، والذي أود الاستشهاد به مرة اخرى ، يتمشى مع أهداف هذه المعاهدة :

" •••• اعداد اتفاقات فعالة ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه في الارض والحد من الاسلحة النووية وتخفيضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي "•

وهذا التصريح مشجع لاسيما فيما يتعلق باحتمالات نجاح الموءتمر الاستعراضي • وتأمل الحكومة الاتحادية في أن يتمكن الموءتمر الاستعراضي من انجاز النتائج التي تكفل تعزيز النظام الخاص بعدم الانتشار وتشجع قبول المعاهدة على الصعيد العالمي •

السيد الرئيس ، اننا نقترب من اليوم الذي انتهت فيه منذ اربعين سنة في اوروبا ابشع الحروب وهو اليوم الذى بدأت فيه أطول فترة من التنمية السلمية • ففي خلال أربعين سنة ، أحرزنا نحن في أوروبا ، مع ادراكنا التام لدروس التاريخ ، تقدما ملحوظا ، في تحقيق التوفيق ووضع الاسس الجديدة للتعاون الدولي • ومن بين هذه الاسس وثيقة هلسنكي الختامية التي سيحتفل في الدول

المشاركة في موءتمر الامن والتعاون في أوروبا بمرور عشر سنوات على وجودها في ١ آب / اغسطس. وينبغي أن يسجل ذلك بعقد موءتمر على المستوى السياسي ويجب ان نستغل البداية الجديدة في العلاقات بين الشرق والغرب في عام ١٩٨٥ لتقليل أسباب انعدام الثقة والتوتر ليتسنى لنا تمديد نطاق التعاون وتعزيز الاستقرار والسلم .

ويجب على دول أوروبا ، التي كثيرا ما دخلت فيما بينها في حروب دامية على مر التاريخ وكانت مصدرا للعنف والاضطهاد في قارات اخرى ، ان تقدم للعالم أخيرا ، المثال على التفاهم والانسجام ، وايجاد الزخم الملائم لتحقيق السلم والاستقرار في القارات الاخرى ، فلن يتسنى لنا تحقيق سلم آمن ودائم دون انجازه على الصعيد العالمي . والمطلوب من موءتمر نزع السلاح في جنيف أن يسهم على نحو هام في بلوغ هذه الغاية . وأتمنى لكم ولنا جميعا التوفيق والنجاح في عملنا.

الرئيس : أشكر نائب المستشار ووزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية للبيان الهام الذي أدلى به والكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس والى بلادي .

ليس هناك أي عضو آخر مدرج اسمه في قائمة المتحدثين اليوم . فهل يود أي وفد آخر أن يتحدث في هذه المرحلة ؟ لا أرى أحدا يريد أن يتحدث . والآن أنوي فض الجلسة العامة . وستعقد الجلسة العامة القادمة لموءتمر نزع السلاح يوم الخميس الموافق ٤ نيسان / ابريل ١٩٨٥ الساعة ١٠/٣٠ . انفضت الجلسة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠